كالجاب الصلاة فانه سابق للفعل باختيارهم المحمود الى العمل من الكتب
المودي للسعادة الابدية **قوله** السعادة الابدية هي الجنة ونعيمها
قوله وهي السعادة يصح تذكير مثل هذا الضمير وتانيثه نظرا للمرجع والخبر وانما
كان الخير الذاتي السعادة لانها هي المقصود بالذات والاصالة وغيرها لا يطلب الا
في العظم **قوله** ويأتي امر هذا الموضع اي المؤلف في قوله وخص حين الخلق
ان قد بهمايه الجميع ربنا وعمها بعثته فافهم ان دينه عام ودين غيره خا
ص فالمراد بالامر الاخر النسبي او المراد ما قابل الاول والاولى ان يراد بالاخر هو
قول المصنف وحفظا دين فان الذي قال هناك وهو ما شرعه الله للعباد من
الاحكام عاما كشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم او خاصا كشريعة عيسى
عليه السلام **قوله** انقسامه اي الدين **قوله** الى عام كشريعته عليه الصلاة وا
لسلام وخاص كشريعة عيسى عليه السلام وقيل العام علم التوحيد والخا
ص علم الاحكام الاحكام الشرعية والمراد ان التوحيد عام في جميع الملل
واما التشعيب فلكل امة فقد نحصها وامور الدين اربعة لما قال النووي
اي علامات وجوده ونظمها فقال امور الدين صدق قصد ووفا عهد
وترك لمنهي كذا صحة العقد فصدق القصد اذ العبادة بالنية والاخلاص
ووفا العهد الاتيان بالفرايض وترك المنهي اجتناب المحرمات وصحة
جزمه بعقايد اهل السنة **قوله** فلما بعث انشا من الكتب الى بيان الترتيب
المستفاد من الفا فهو بيان الحاصل المعنى وليس المراد ان ارشد جواب
لما المحذوفة **قوله** ارشد الخلق ال في الخلق للعموم مراد به الثقلان
والملايكة بنا على دخول الملايكة في شمول بعثته او للعهد الذهني بنا على
عدم دخولهم **قوله** اي جميع الثقلين اي المكلفين منهم قال للعهد بنا على
القول بانه ليس مرسلا للملايكة وهو قول صحيح لا للاستغراق او يقال خص
الثقلين لانهما الذات يتاتى فيهما الارشاد بعد الغوايات الذي
هو المراد هنا **قوله** بنفسه وبواسطة هذا جواب عن سؤال مقدر
تقديره كيف يستقيم العموم مع انه صلى الله عليه وسلم لم يرشد من
لم يجتمع به اجاب الشارح بان الارشاد اعم من ان يكون بنفسه
كمن اجتمع به صلى الله عليه وسلم او بواسطة كمن جا بعده او كان
في

[illegible] امور الدين ... القصد والعقد والعهد [illegible]

١٢

في زمنه ولم يجتمع به وقد قال صلى الله عليه وسلم ليبلغ الشاهد منكم
الغايب فرب مبلغ اوعى من سامع ولا نقل كالامم السابقة لان الكلام
في الهدى بعد بعثته بالفعل في عالم الشهادة **قوله** ودلهم عطف تفسير
على ارشد فقصد به بيان ان ارشدهم معناه دلهم لان معناه صيرهم
راشدين اي مهتدين لاجل ان يختص بالنسبة لجميع الثقلين والاهتداء
الارشاد الحقيقي قاصر على من اتبع كذا قيل وتلك لا يناسبه قوله
يسبقه لان الذي حصل انما هو الارشاد والاصلاح الحاصل بالفعل فالا
صواب ان يفسر الارشاد بمعناه الحقيقي ويخص الخلق على من امن
واتبع ويمكن ان يقال ان البا في بسبقه للملابسة لا السببية لان
الدلالة لا تتسبب عن السبق بل هو ملابس لها **قوله** لدين اي على دين
قال في المصباح فارشدني الى الشي وعليه وله قاله ابو زيد وقال ايضا دللت
على الشي واليه اذا تقرر ذلك تعلم ان جعل الشارح اللام بمعنى على
بنا على ان ارشد بمعنى دل والدلالة تتعدى بعلى والافعال تتعدى باللام
كما تتعدى بعلى **قوله** اي المتحقق والثابت وجوده هذا تفسير للحق
وعطف الثابت على المتحقق عطف تفسير وهذا اشارة الى ان الحق
اصله حاقق اسم فاعل حذف الالف وادغم احد المثلين في الاخر
قوله لا يستحق هذا الوصف اي وهو وصف غيره اما المراد لا يستحقه دائما
او انه تنزل وجود غيره كالعدم لا كتنافه به قبل وبعد او لكونه عرضا
على الوجهين اللذين اشار لهما الشارح فكانه ليس ثابتا **قوله** لان وجوده
لذاته اي لا لعلة بمعنى ان العقل لا يجوز ان يكون وجوده مستندا لغيره
واذا كان كذلك فهو ثابت ازلا وابدا فتغيره هذا القيد تظهر في المفهوم
اذ ليس المراد ان الذات اثرت في وجود نفسها لان ذلك مستحيل لما فيه
من الدور اذ مقتضى كونها مؤثرة في نفسها سبقها ومقتضى كونها
متاثرة تاخرها **قوله** لا يسبقه عدم كان المناسب ان يقول لم يسبقه
لان المعنى على المضي الا ان يقال عبر بلا مشاكلة لما بعده وهو مستفاد
من قوله اي المتحقق والثابت وجوده اذ معناه ازلا وابدا وهو
في المعنى تفريع على قوله لان وجوده لذاته وهذا المفرع عين المدعى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)